رؤية خريجي طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بالجلفة لنظام L.M.D ومتطلبات سوق العمل

من وجهة نظر الطلبة حديثي التخرج

د.الهادي عبسى جامعة زيان عاشور الجلفة

أ.عزالدين شتوح جامعة زيان عاشور الجلفة

ملخص:

جاءت دراستنا هذه لتبحث عن العلاقة بين فهم الطالب لتخصصه وفق نظام LMD ومتطلبات سوق العمل وباستغلالنا للمعطيات التي توفرت لدينا تم إجراء الدراسة ميدانيا، منتهجين في ذلك المنهج الوصفي، حيث قمنا بجمع البيانات من أساتذة حديثي التخرج واخترنا في ذلك عينة قصدية حيث عرضناها على شكل جداول وعلقنا عليها إحصائيا، وجدنا ورغم ما يمتاز به هذا النظام مرونة وفتح آفاق جديدة للطلبة وفي ضوء ما أتيح لي من تصور: – غموض وعدم وضوح هذا النظام لمعظم الطلبة مرده تقصير المنظومة في عدم تهيئة الأرضية المناسبة من مؤطرين وكوادر مختصة ولجان لشرح وتطبيق فحوى هذا النظام على أكمل وجه.

الكلمات المفتاحية: طلبة التربية البدنية. نظام lmd، متطلبات سوق العمل

Abstract :

This study was conducted to look at the relationship between the student's understanding of his specialization according to the LMD system and the requirements of the labor market and using the available data. The study was conducted on the field, followed by the descriptive approach. We collected the data from the new graduated teachers. The ambiguity and lack of clarity of this system for most students is due to the failure of the system in not providing the appropriate ground of

competent and competent cadres and committees to explain and apply the content of this system On the acme Face.

1- إشكالية الدراسة:

إن أساس كل تفوق وتقدم علمي هو إعدادا الإطارات والكفاءات المؤهلة التي ما من شأنها إلاّ قيادة البلد إلى مصاف الدول الغربية ومسايرتها جنبا إلى جنب نظرا للتحولات والتطورات التكنولوجية والواجب على الدولة أن تتماشى معه ولا يتأتى هذا التطور العلمي دون انتهاج سياسة ذات تخطيط سامي مدرك الغاية والجوانب، يمس جميع القطاعات، لذلك اعتمدت الدول على العنصر البشري لما فيه من رأس مال حقيقي قادر على تحقيق معدلات إنتاجية عالية مصدرها في ذلك التعليم العالي وهو المسعى والمقصد والركيزة الضرورية لتحقيق الرقي لأنه أساس كل قطاع.

فأصبحت الدولة تولي اهتمامها الكبير لرأس هذا التطور والتقدم وهو الجامعة الجزائرية ونقصد بالجامعة مخرجاتها من إطارات وكفاءات وقامات من كل التخصصات تسهم لاشك في التطور والتقدم والتنشئة للفرد والتي بها تقاس قوة تقدم الشعوب والمجتمعات.

لذا عملت الجزائر كباقي الدول الأخرى على تبني نظام جديد وهو نظام L M D سنة 2004 والذي رأت فيه الدولة انه يحقق تكوين على أعلى المستويات وبأقل مدة وتكاليف مقارنة بالمنتهج سابقا إذ يتميز نظام L M D بمواكبته لمتطلبات العصر والذي يعود بالفائدة على الطالب حيث يقتصر مساره على ثلاث سنوات للحصول على شهادة ليسانس وسنتين للحصول على شهادة الماستر وثلاث سنوات أخرى لحصوله على شهادة الدكتوراه، فسخرت كل الإمكانات المادية منها والبشرية لإنجاحه ومن ميزاته أنه معترف بشهادته عالميا حيث تبنته الدولة لاستجابته لمتطلبات العصر واستيعابه للتطورات العلمية الحاصلة والتكيف على كل المستجدات ومواجهة العقبات والتحديات الكبرى التي تعيق تطور المجتمع ومن هنا يتبادر في أذهاننا تساؤل حول مخرجات هذا التبني من وجهة نظر طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في: هل لطلبة خريجي معهد التربية البدنية والرياضية نظام lmd تصور عن سوق العمل؟.

2- فرضية عامة:

لطلبة حديثي التخرج معهد تربية بدنية ورياضية لنظام LMD تصور حول سوق العمل

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق هدفها العام و الذي يتمثل في:

- معرفة رأي خريجي طلبة التربية البدنية والرياضية حول نظام LMD ومدى علاقته بسوق العمل من ناحية إعطاء فرص توظيف.

- إبراز مدى فاعلية هذا النظام في تحقيق الأهداف المرجوة.

- إثراء الجانب المعرفي الباحثين المهتمين في مجال التربية والتعليم.

4- أهمية الدراسة:

تنبع هذه الدراسة من أهمية قيمته من خلال مخرجاته وما يتوجب عليه كل من درس في ظل هذا النظام ومستلزماته وزاده للولوج للحياة العملية أي سوق العمل.

5- تعريف المفاهيم الأساسية:

5-1 التربية البدنية والرياضية:

هي مظهر من مظاهر التربية، تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية.

(عبد الحميد شرف،2000،ص 25)

اصطلاحا: ذلك الجزء من العملية التربوية التي تساهم في تنمية التربية البدنية الانفعالية، الاجتماعية و العقلية لكل فرد من خلال وسيط الأنشطة البدنية.

5-2 المنهاج الجديد LMD:

لقد تم الإعلان عن اقتراح بولون يوم 25 ماي 1987 بمناسبة ذكرى 800 لإنشاء جامعة السير بون من طرف 4 دول أوروبيا : فرنسا – ايطاليا – ألمانيا – المملكة المتحدة البريطانية، يدعو هذا الاقتراح لضرورة وضوح المقروؤية الشهادة المحصلة داخليا وخارجيا وهذا بعرضه لطورين رئيسين متمثلين لما قبل ليسانس وما بعدها لتسهيل عملية المقارنة والمعادلة على مستوى الدولي , وهذه الصيغة المتبنات لدول الانجلوساكسونية المتمثلة في درجات 3-5 .8 **(عبد الكريم حرز الله وكمال بدراوي،2008، ص:25)**

حيث رقم 8 يعني DOCTORA و رقم 5 يعني MASTER و رقم 3 يعني LICENCE،

فتصبح بذلك LMD اختصارا تدل على ليسانس، ماستر، دكتوراه حيث يعتمد هذا النظام على ثلاث مراحل :

الأولى : شهادة ليسانس يضم ثلاث مراحل تكوينية (قاعدي ، اختصاصي) أي ثلاث سنوات.

الثانية: بكالوريا 5 + سنوات تكوينية تتوج بشهادة الماستر.

الثالثة : بكالوريا 8 + سنوات تكوينية وتتوج بشهادة دكتوراه.

3-5 سوق العمل: هو جهد إرادي عضلي أو عقلي الذي يبذله الإنسان لقاء أجر او راتب معين.

(حسان محمد احسان،2005،ص:13)

الخلفية التطبيقية:

6- منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة المنظمة والتي تتضمن عدة خطوات علمية، وسعيا لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدنا المنهج الوصفي وذلك لمناسبته حيث يعرف بأنه " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها عن طريق جمع المعلومات المتقنة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".

(بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، 2004، ص: 164)

7- عينة الدراسة:

تعتبر عينة الدراسة أساسا جوهريا في كثير من الدراسات النظرية والعملية، لكونها توفر الكثير من الوقت والجهد والمال، هي عدد محدود من مفردات مجتمع البحث المراد دراسته، وهي جزء يتم اختياره بمواصفات خاصة لنخضعه للدراسة. **(ابراهيم البيومي،2008، ص:125)**

ولكي يتم الحكم على الكل باستخدام الجزء، يجب الاهتمام بالطريقة التي يختار على أساسها هذا الجزء للحصول على أدق النتائج، حيث اعتمدنا في اختيارنا لعينة الدراسة العينة القصدية وتحديدا لعينتنا أجرينا الدراسة على طلبة حديثي التخرج في تخصص التربية البدنية والرياضية والتي قدرت بـ: 12أستاذ .

8- أدوات الدراسة:

لغرض جمع المعطيات من الميدان عن موضوع الدراسة، على الباحث انتقاء الأداة المناسبة لذلك، ومن المتفق عليه أن أداة الدراسة تساعد الباحث على تحقيق هدفين هما:

- تساعد على جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة.
- تجعل الباحث يتقيد بموضوع بحثه وعدم الخروج عن أطره العريضة.

وقد استخدمنا في دراستنا هذه استمارة استبيان موجهة لطلبة حديثي التخرج لتخصص التربية البدنية والرياضية.

9- الأدوات الإحصائية:

قمنا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة:

- ✓ حساب النسب المئوية لتكرار.
- ✓ متوسط حسابي $\bar{x}$.
- ✓ حساب اختبار كا ^{2}

10 - عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

10-1 السؤال الأول: في رأيك هل نظام LMD كنظام اصلاحي مطبق بشكل صحيح؟.

1/ جدول رقم 01 :

الأجوبة	التكرار	النسبة	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	α مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	10	83.3	5.33	3.84	0.05	1	دال
لا	02	16.7					
المجموع	12	100					

قراءة احصائية:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم01 يتضح لنا أن نسبة 83.3 %من العينة بواقع 10 طلبة يقرون أن نظام lmd نظام إصلاحي مطبق بشكل صحيح، أما نسبة 16.7% وبواقع أستاذين يرون عكس ذلك بأن نظام lmd غير مطبق بشكل صحيح، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب كا ^{2} يتبين أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين من ينادي بايجابية هذا النظام كنظام إصلاحي ومطبق بشكل صحيح ولصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا ^{2} المحسوبة5.33 عند درجة حرية df=01، ومستوى دلالة α=0.05 وهي أكبر من كا ^{2}المجدولة كا ^{2} 3.84 ، ومنه تطبق نظام lmd صحيح وهو دال احصائيا.

2-10 السؤال الثاني: في رأيك هل هناك تميز بين خريجي نظام l m d ونظام الكلاسيكي في التوظيف؟.

2/ جدول رقم02 :

الأجوبة	التكرار	النسبة	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	α مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	09	74.97	03	3.84	0.05	1	غير دال
لا	03	25.03					
المجموع	12	100					

قراءة احصائية:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم02 يتضح لنا أن نسبة 74.97%من العينة بواقع 09 طلبة يقرون أن هناك تميز بين النظامين في التوظيف، أما نسبة 25.03% وبواقع 03 أساتذة يرون عكس ذلك بأنه لا يوجد تميز بين خريجي نظام lmd والكلاسيكي، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب كا^{2}يتبين كا^2 المحسوبة 03 عند درجة حرية df=01، ومستوى دلالة α=0.05 وهي أصغر من كا^2 المجدولة 3.84 ، ومنه التمييز بين خريجي نظام LMD والكلاسيكي غير دال احصائيا.

3-10 السؤال الثالث: في رأيك هل هناك تمييز بين التخصصات الموجودة بمعهدكم في التوظيف؟.

3/ جدول رقم03:

الأجوبة	التكرار	النسبة	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	α مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	01	8.33	8.33	3.84	0.05	01	دال
لا	11	91.67					
المجموع	12	100					

قراءة احصائية:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم03 يتضح لنا أن نسبة 91.67%من العينة بواقع 11 طالب لايقرون بوجود تمييز بين التخصصات ومنه التمييز في التوظيف في حين نجد ما نسبتة 8.33% وبواقع طالب يرى عكس خلاف ذلك ويقر بوجود سياسة التميز في التوظيف، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب كا^2 يتبين أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين من لا يرون التمييز في مسألة التوظيف ولصالح القيمة الكبرى، إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة8.33 عند درجة حرية df=01، ومستوى دلالة α=0.05 وهي أكبر من كا^2 المجدولة كا^2 3.84 ، ومنه الطلبة لا يرون التمييز في التوظيف وهو دال إحصائيا.

4-10 السؤال الرابع: في رأيك ما الأفاق المستقبلية لنظام lmd بالجامعة الجزائرية؟.

جدول رقم04 :

الأجوبة	التكرار	النسبة	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	α مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
أفق ايجابي	08	66.66	06	7.81	0.05	02	غير دال
أفق سلبي	02	16.67					
فشل lmd	02	16.67					
المجموع	12	100					

قراءة احصائية:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم04 يتضح لنا أن نسبة 66.66 %من العينة وبواقع 08 طلاب يرون أن نظام lmd للجامعة الجزائرية ذا أفق ايجابي في حين نجد ما نسبتة 16.67% وبواقع طالبين يرى عكس ذلك ويقر بسلبية نظام lmd لما سيلقاه من صعوبات على مستوى التأطير والتخطيط.....، وطالبين بنسبة 16.67% يرون في هذا النظام بأنه فاشل ولا يحقق أي نتيجة ايجابية نظرا لما يستوجبه من استراتيجيات وإمكانات ووسائل .....وهذا دليل على قصور الطلبة في فهم مخرجات النظام إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 06 عند درجة حرية df=02، ومستوى دلالة α=0.05 وهي أصغر من كا^2 المجدولة كا^2 07.81، وهو غير دال إحصائيا.

5-10 السؤال الخامس: في رأيك هل يتم اشراك ممثلين عن مختلف المؤسسات الاقتصادية في وضع البرامج التكوينية؟ .

جدول رقم 05:

الأجوبة	التكرار	النسبة	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	α مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
اشراك	04	33.33	1.33	3.84	0.05	1	غير دال
عدم اشراك	08	66.66					
المجموع	12	100					

قراءة إحصائية:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم05 يتضح لنا أن نسبة 66.66%من العينة بواقع 08 طلبة يقرون بعدم اشراك ممثلين عن مختلف المؤسسات الاقتصادية ، أما نسبة 33.33% وبواقع 04 طلبة يرون عكس ذلك بأنه لا يتم اشراك ممثلين عن مختلف المؤسسات الاقتصادية، لأن وضع البرامج من عمل اللجان المتخصصة على مستوى الجامعات، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب كا^2، إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 1.33 عند درجة حرية df=01، ومستوى دلالة α=0.05 وهي أصغر من كا^2 المجدولة 3.84 ، ومنه اشراك الممثلين من عدمه غير دال احصائيا.

تلخيص نتائج الدراسة:

من خلال نتائج أسئلة البحث والذي تحتوي على خمسة اسئلة خلصنا إلى:

1- أن غالبية الطلبة الحاصلين على شهادات يرون في الجيل الجديد نظام lmd مطبق بشكل إصلاحي وصحيح مرده لقلة سنوات الدراسة فقط.

2- أن الطلبة يقرون فعلا هناك تمييز بين خرجي الجامعات في التوظيف وهذا نظرا لقصور فهمهم لمسألة التوظيف.

3- يقرون بعدم التمييز والتفريق في قضية التوظيف بين التخصصات في مجال واحد مرد هذا لقوانين التوظيف .

4- يقر الطلبة بأن الأفاق المستقبلية لنظام lmd أفق مظلمة أولا لحداثة هذا النظام بأنه سيلاقي صعوبات جمة وما يتطلبه من تأطير كوادر على أعلى مستوى من الفهم، وامكانات بيداغوجية ضخمة وثانيا هناك ضعف في درجة فهم الطالب لهذا النظام الجديد و متطلباته في سوق العمل.

5- أقرّ جل الطلبة بعدم اشراك ممثلين عن مختلف المؤسسات الاقتصادية، وذلك لعدم فهمهم لمهام وأدوار الجامعة واللجان المختصة لذلك أمكننا القول أن جل الطلبة حديثي التخرج من معهد التربية البدنية والرياضية بنظام lmd ليسووا على دراية وتصور تامين بمخرجات النظام lmd ،وكذا قصور في التصور عن العلاقة بين التحصيل الجامعي و متطلبات سوق العمل.

خاتـمة:

منذ الاستقلال إلى يومنا هذا شهد التعليم العالي عدة إصلاحات شاملة من اجل التكيف باستمرار مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية من اجل الإسهام بشكل فعال في التنمية الوطنية والتماشي معها في سيرورتها الديناميكية المتسارعة لرفع التحديات الراهنة والمستقبلية ومواكبة التطورات العالمية لذا تبنت الدولة على مستوى التعليم العالي نظام lmd لحاجتها إليه ولما يمتلكه من ميزات وأدوات وميكانزمات وان النظام الجديد يتميز بالمرونة التي تسمح بفتح المسالك وآفاق جديدة للطلبة، كما أن هذا النظام جاء يحمل استجابة لمتطلبات الجامعة لافتتاحها على المحيط الخارجي الاقتصادي والثقافية.

وأهم ما يهدف إليه هذا النظام تكوين طالبا نافعا ذو كفاءة عالية قادرة على الاندماج في الحياة العملية وتحمل المسؤوليات تجعل من مخرجاتها طالب ايجابي مبدع في الحياة، وبعد دراستي هذه المتواضعة والتي سعيت من خلالها لتحقيق اهدافها من خلال الاجابة على التساؤل: هل لطلبة خريجي معهد التربية البدنية والرياضية نظام lmd تصور عن سوق العمل؟. وبعد صياغة استمارة الاستبيان الخاصة تم توزيعهم على الطلبة أساتذة التربية البدنية والرياضية عينة الدراسة، تم الحصول على بيانات ونتائج عالجناها وحللناها وفق الطرق الاحصائية المناسبة والملائمة.

وباستغلالنا للمعطيات التي توفرت لدينا تم اجراء الدراسة ميدانيا، منتهجين في ذلك المنهج الوصفي، حيث قمنا بجمع البيانات من أساتذة حديثي التخرج واخترنا في ذلك عينة قصدية، حيث عرضناها على شكل جداول وعلقنا

عليها احصائيا. وجدنا ورغم ما يمتاز به هذا النظام من مرونة وفتح آفاق جديدة للطلبة، وفي ضوء ما أتيح لي من تصور :

– غموض وعدم وضوح هذا النظام لمعظم الطلبة مرده تقصير المنظومة في عدم تهيئة الأرضية المناسبة من مؤطرين وكوادر مختصة ولجان لشرح وتطبيق فحوى هذا النظام على أكمل وجه من سن القوانين الواضحة ووضع دورات تكوينية وتعيين مستشارين أكفاء.

المراجع:

1- ابراهيم البيومي غانم، مناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية، مكتبة الشروق الدولية، مصر،2008.

2- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، الجزائر،2004.

3- حسان محمد احسان، **علم اجتماع الاقتصادي**، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان ط 2005.

4- عبد الحميد شرف، **تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية** ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة،2000.

5- عبد الكريم حرز الله وكمال بداري، **نظام ل م د (ليسانس– ماستر– دكتوراه)**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2008.